

عناصر المنهاج التربوي: المحتوى

مفهوم المحتوى :

المحتوى content مصطلح يشير إلى مضمون الشيء ويشيع استخدام هذا المصطلح في مجال المناهج التعليمية، حيث يشير إلى احد عناصر أو مكونات المنهج والمحتوى المكون الثاني لأي منهج تعليمي يأتي في الترتيب بعد المكون الأول "الأهداف" ويشمل محتوى المنهج كافة الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي يسعى المنهج لإكسابها للمتعلم كما يشير محتوى المنهج أيضا إلى المعلومات المكتوبة والمصطلحات والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والرسوم التوضيحية والأنشطة والتمرينات والأسئلة والاختبارات...الخ، المنصوص عليها في وثيقة المنهج التي تكون غالبا الكتاب المدرسي.

ويعرف على انه المعرفة المنهجية المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية. ويتمثل المحتوى الدراسي في المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين. ينقسم المحتوى إلى مجالات، وينقسم كل مجال إلى مواد دراسية، وتنقسم كل مادة إلى وحدات كبرى، وكل وحدة إلى مواضيع، وبهذا يكون الموضوع أصغر وحدة نتعامل معها في الموقف التعليمي.

معايير اختيار المحتوى:

1. **صدق المحتوى:**الصدق هو الصحة والدقة والارتباط بالأهداف ومواكبة الاكتشافات العلمية المعاصرة وأهمية المحتوى للمجتمع والمتعلمين.

2. **الاتساق مع الواقع الاجتماعي والثقافي:** لا بد أن يرتبط المحتوى بالمنظومة القيمية الاجتماعية وبالواقع الاجتماعي والثقافي.

3. **التوازن:** أن يكون متوازنا بين العمق والشمول، وبين النظري والعملي، وبين الأكاديمي والمهني، وبين احتياجات الفرد والمجتمع...

4. **التدرج:** مراعاة المحتوى للتعلم السابق للمتعلمين.

5. **التواصل:** مراعاة المحتوى للاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع.

6. **أن يراعي الفروق الفردية.**

7. **أن يراعي الفروق بين الجنسين.**

8. **معايير ترتيب المحتوى:**

1. **معيار الاستمرارية:** ويقصد به العلاقة الرأسية بين المواضيع، أي أن تتدرج المواضيع من مستوى لآخر.

2. معيار التكامل: ويقصد به العلاقة الأفقية بين المواد الدراسية، أي الربط بين المواد الدراسية...

3. معيار التوحيد: أي وضع المواد المتخصصة في وحدات معا

مراحل اختيار المحتوى

1- مرحلة اختيار الموضوعات الرئيسية: تعتبر هذه المرحلة الأولى في الاختيار، حيث يتم اختيار الموضوعات الرئيسية التي تعتبر ترجمة حقيقية لأهداف المنهج، على أن تكون هذه الموضوعات مترابطة يظهر منها وحدة الموضوع وطبيعة المحتوى والأبعاد التي ينبغي أن يدرسها التلميذ، مع مراعاة أن يتناسب كم هذه الموضوعات وما تتضمنه من أبعاد مع الوقت المخصص لها في الخطة التعليمية مع وجود مرونة تسمح باحتواء أفكار جديدة داخلها إذا لزم الأمر.

2- مرحلة اختيار الأفكار الأساسية التي تحتويها الموضوعات: وهذه هي المرحلة الثانية، حيث يتم اختيار الأفكار الرئيسية التي يجب أن يشملها كل موضوع، حيث أن هذه الأفكار تعتبر الأساسيات المكونة للمادة، ولذلك يجب أن تكون شاملة لما يجب أن يعرفه التلميذ حتى يلم بالمادة التعليمية. كما يجب أن تتمركز هذه الأفكار حول محور معين يساعد على اختيار المعلومات والمفاهيم المناسبة، مما يعطي نظرة كلية ذات معنى ودلالة للموضوع، كما ييسر عملية ربط موضوعات المحتوى وتكاملها. ويمكن الاستعانة بخبراء المادة والمعلمين في تحديد هذه الأفكار

3- مرحلة اختيار المادة الخاصة بالأفكار الرئيسية : يتم اختيار المادة المناسبة لكل فكرة رئيسية، ونتيجة وجود كم كبير ومتنوع للمادة التي يمكن أن يتضمنها كل فكرة رئيسية، لذا يتم اختيار عينة مناسبة لكل فكرة على أن تكون هذه العينة مثالا صادقا يعبر عن الفكرة الأصلية ويرتبط بها ارتباطا منطقيا، وبما يرتبط بأكبر قدر من الأهداف وبما يحقق المعايير التي سبق توضيحها من قبل.

المطلوب من الطلبة المسؤولين عن البحث : التوسع والإلمام بعناصر الموضوع وتقديم ملخص للبحث وفق استراتيجية الخرائط الذهنية لزملائهم لتحقيق التعلم التعاوني بالتوفيق